المقاومة الفلسطينية ، حققت نجاحا في مجال الاعلام ، وخصوصا في اوساط اليسار الاوروبي والشباب والطلاب في الغرب في فترة وجيزة جدا اكثر مما حققته وسائل الاعلام العربية في عقدين من السنين ، حيث نجحت المقاومة في فضح وكشف الدور الحقيقي للصهيونية بشكل عام والدور والوجه الحقيقي لاحزاب العمال الصهيونية بشكل خاص. والمتتبع لما نشر بالصحف العبرية بعد حرب حزيران حول الموضوع ، يستطيع ان يقف على القلق الذي اصاب الدولة الصهيونية ، باحزابها ووسائلها الاعلامية من تزايد الاعلام الفلسطيني وتغلغله في اوساط الشباب والطلاب بوجه خاص .

بعد تناولنا لموقف حزب المابام من القضية التي نحن بصددها ، ساتطرق الى موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » ، والمنظمة الاشتراكية الاسرائيلية « ماتسبن » . ويعود اختيار هذين التنظيمين لسببين رئيسيين : الاول : رغم التشابه في تحديد السبب المباشر للأزمة في علاقات العمل فالتناقض يبرز في الطريق للخروج من هذا الوضع . اما السبب الثاني : فهو كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» في معالجته لقضية علاقات العمل ودفاعه عن العمال وقضاياهم يتشابه الى حد ما مع باقي الفئات المعارضة لسياسة الحكومة في هذا المضمار مثل « ماكي » هعولام هزه وجماعة «رفتين» وغيرهما . فالحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » عند خوضه في قضية علاقات العمل والاجور والاسعار والضرائب ، يربط بين التأزم والتدهور في هذه المجالات وبين السياسة العامة للحكومة فيما يتعلق بالنزاع العربي — الاسرائيلي ، ويرى ان المخرج لهذا الوضع يتمثل في انتهاج سياسة سلام حقيقية تأخذ على عاتقها مهمة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ الذي يدعو الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والى تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي سياسيا ، ويعلن الحزب في توجهه الى العمال بأن الهجوم الشديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وسياسة تحديد الاجور وارتفاع الاسعار والضرائب ما هي الا نتاج مباشر لسياسة الحكومة التوسعية المبنية على المغامرات العسكرية والتنكر لحقوق شعب فلسطين ، تلك السياسة التي تتطلب ازديادا متواصلا في نفقات ميزانية الدفاع وكل ما يتعلق بالتسلح والامن ، الامر الذي ينعكس مباشرة على مستوى حياة الطبقات الكادحة . كما ويقوم الحزب بالتنديد بسياسة الحكومة تجاه اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين من الداخل والخارج تلك السياسة التي تعطي تسهيلات كبيرة ومعونات لهؤلاء المستثمرين بدون حساب ، بينما تقف موقفا متصلبا من العمال ومطالبتهم بزيادة الاجور .

اما المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية « ماتسبن » والاجنحة التي انشقت عنها فيما بعد ، وان كانت تلتقي مع الحزب في تحليل الاسباب المؤدية الى الوضع الاقتصادي والى وضع الطبقة العاملة والفئات المسحوقة بشكل خاص ، فانها تختلف مع الحزب في الرؤيا للخروج من الوضع . فهي الى جانب تأييدها غير المتحفظ لمطالب العمال فانها تقوم بتحريض سياسي تبين فيه اسس المشكلة والنزاع العربي — الاسرائيلي ، الى جانب فضح طبيعة الكيان الصهيوني ومخططاته . وعلى صعيد التوجيه النقابي فقد كانت المنظمة تقوم بتعرية الدور الذي تلعبه الهستدروت وقادتها بالذات في خيانة مصالح الطبقة العاملة ، وتدعو العمال الى اقامة نقابات مستقلة ولهدم الهستدروت . كما وكانت توضح بأن الهستدروت بشكلها الحالي ومبناها التنظيمي القائم ، ما هي إلا اداة ووسيلة من وسائل الصهيونية للحفاظ على الكيان الصهيوني ، وهذا هو الواقع فالهستدروت كما يعرفها قادتها هي جزء من النظام Establishment ، وكان وما زال لها دور في بناء هذا الكيان والمحافظة عليه . ففي مقال نشر في صحيفة « دافار » الاسرائيلية وهي الصحيفة الناطقة باسم الهستدروت في ١٩٧١/٢/٢٦ حول ماهية الهستدروت والعلاقة بين الهستدروت والحزب (حزب العمل) يقول كاتب المقال ما معناه : من الضروري